

تفسير أبي السعود

بفعل حرام أو بترك واجب .

تجرى من تحتهم الأنهار أى بين أيديهم كقوله سبحانه وهذه الأنهار تجرى من تحتي أو تجرى وهم على سرر مرفوعة وأرائك مصفوفة والجملة مستأنفة أو خبر ثان لأن أو حال من مفعول يهديهم على تقدير كونه المهدى إليه ما يريدونه فى الجنة كما قيل وقيل يهديهم ويسددهم للاستقامة على سلوك السبيل المؤدى إلى الثواب والجنة وقوله تجرى من تحتهم الأنهار جار مجرى التفسير والبيان فإن التمسك بحبل السعادة فى حكم الموصول إليها وقيل يهديهم إلى إدراك الحقائق البديعة بحسب القوة العملية كما قال A من عمل بما علم ورثه \square علم ما لم يعلم .

سورة يونس 10 11 فى جنات النعيم خبر آخر أو حال أخرى منه أو من الأنهار أو متعلق بتجرى أو يهدى فالمراد بالمهدى إليه إما منازلهم فى الجنة أو ما يريدونه فيها .
دعواهم أى دعاؤهم وهو مبتدأ وقوله D فيها متعلق به وقوله تعالى .

سبحانك اللهم خبره أى دعاؤهم هذا الكلام وهو معمول لمقدر لا يجوز إظهاره والمعنى اللهم إنا نسبحك تسبيحا ولعلمهم يقولونه عندما عاينوا فيها من تعاجيب اثار قدرته تعالى ونتائج رحمته ورأفته ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تقديسا لمقامه تعالى عن شوائب العجز والنقصان وتنزيها لوعده الكريم عن سمات الخلف .

وتحتهم فيها التحية التكرمة بالحالة الجليلة أصلها أحياء \square حياة طيبة أى ما يحيى به بعضهم بعضا أو تحية الملائكة إياهم كما فى قوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام أو تحية \square D لهم كما فى قوله تعالى سلام قولا من رب رحيم .

سلام أى سلامة عن كل مكروه .

وآخر دعواهم أى خاتمة دعائهم .

أن الحمد \square رب العالمين أى أن يقولوا ذلك نعتا له D بصفات الإكرام إثر نعته تعالى بصفات الجلال أى دعاؤهم منحصر فيما ذكر إذ ليس لهم مطلب مترقب حتى ينظموه فى سلك الدعاء وأن هى المخففة من أن المثقلة أصله أنه الحمد \square فحذف ضمير الشأن كما فى قوله أن هالك كل من يحفى وينتعل وقرء أن الحمد \square بالتشديد ونصل الحمد ولعل توسط ذكر تحيتهم عند الحكاية بين دعائهم وخاتمته للتوسل إلى ختم الحكاية بالتحميد تركا مع أن التحية ليست بأجنبية على الإطلاق ودعوى كون ترتيب الوقوع أيضا كذلك بأن كانوا حين دخلوا الجنة وعانوا عظمة \square تعالى وكبرياءه مجدوه ونعتوه بنعوت الجلال ثم حياهم الملائكة بالسلامة من

الآفات والفوز بأصناف الكرامات أو حياهم بذلك رب العزة فحمدوه تعالى وأثنوا عليه بأباها
إضافة الآخر إلى دعواهم وقد جوز أن يكون المراد بالدعاء العبادة كما فى قوله تعالى
وأعتزلكم وما تدعون الخ إيدانا بأن لا تكليف فى الجنة أى ما عبادتهم إلا أن يسبحوه
ويحمدوه وليس ذلك بعبادة إنما يلهمونه وينطقون به تلذذا ولا يساعده تعيين الخاتمة .
ولو يعجل ا[] للناس هم الذين لا يرجون لقاء ا[] تعالى لإنكارهم البعث وما يترتب عليه